ملخصا الوجه التاسع والعشرون في الكلام
على ما وقع من الرؤية والمناجات والكلام وقرض
الصلاة وما وقع من المراجعة فيها قوله
في الاصل الا القصة فراي ربه فيه دليل على وقوع الرؤية
له صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وقد روى الامام
احمد بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز
وجل وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين
وغيرهم في رؤية صلى الله عليه وسلم لربه ليلة المعراج
بعصر فنفت ذلك عائشة وذهب الى انما راه بقلبه
وهو المشهور عن ابن عباس وجا مثله عن ابي هريرة
واليه ذهب كثير من المحدثين والمتكلمين وذهب
ابن عباس الى انه راه ببصره وبه قال سايراصحاب
ابن عباس وبه جزم كعب الاحبار والزهري
وصاحبه معمر واخرون وحكى عن الحسن انه
كان يحلف ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه
وبه قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وسائر اتباعه
وقال الامام النووي الراجح عند اكثر العلما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني
راسه ليلة المعراج وبسط الكلام على ذلك وقال هو
وغيره لم تنف عايشة الرؤية بحديث مرفوع ولو كان

معها لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرته
من ظاهر الاية وفد خالفها غيرها من الصحابة والصحابي
اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك
القول حجة اتفاقا وقد خالف عايشة ابن عباس
وغيرهم كما تقدم بل اخراج الطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس انه كان يقول نظر محمد الى ربه مرتين
مرة ببصره ومرة بفواده وقد تعقب قولهم انما لم
تنف ذلك بحديث مرفوع الى اخره بان ذلك عجيب
فقد اخرج مسلم في صحيحه عن مسروق انه لما قال
لعايشة الم يقل الله ولقد راه بالافق المبين ولقد
راه نزلة اخرى فقالت له انا اول الامة سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انما
هو جبريل واخرجه ابن مردويه عن مجبر مثل ايضا
عن مسروق انما قالت انا اول من سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذا فقلت يا رسول الله هل
رايت ربك قال لا انما رايت جبريل منهبطا لكن التقى
السبكي لما نقل في تفسيره عند قوله تعالى ما كذب
الفواد ما راى قول ابن عطية ان حديث عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قاطع لكل تاويل في
اللفظ ان قول غيرها انما هو منتزع من الفاظ
القران نظر السبكي في حديثها المخرج في مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)